

الصَّيْدُ

تمهيد



خرج خالد وصديقه أحمد في رحلة للصيد، فكان أحمد يرمي الصيد، ولا يُسمِّي الله عزَّ وجل، فقال له خالد: لم لا تسمي على الصيد؟ فقال أحمد: الذي أعرفه أن التسمية واجبة عند الذبح، أما الصيد فلا تجب فيه التسمية، قال خالد: بل التسمية واجبة عند رمي الصيد كما هي واجبة عند الذبح.

يجب عليك يا أخي قبل أن تمارس الصيد أن تتعلم أهم أحكامه الشرعية حتى لا تقع في المنهي عنه وأنت لا تعلم.

معلومة إثرائية

نظمت الدولة عمليات الصيد من خلال إصدار أنظمة ولوائح تتضمن الاشتراطات اللازمة والغرامات لمخالفي تلك الأنظمة واللوائح، ويمكن الإطلاع عليها من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للمركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية.

تعريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه؛ بجرحه في أي موضع من بدنه. (١)

حكم الصيد

الصيد **جائز**، وقد دلَّ على ذلك ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾. (٢)

٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلمة، قال: «كُلْ مَا

أمسكن عليك»، قلت: وإن قتلن؟ قال: «وإن قتلن». (٣)



● ويحرم الصيد في عدة أحوال، هي:

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية.	صيد حمام الحرم
٢	إذا كان الشخص محرماً بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم.
٣	إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين.	صيد الحَمَام المملوك في المدن
٤	الصيد في المحميات الطبيعية.	لأن المنع من الدولة للمصلحة العامة وحفاظاً على الحياة الفطرية
٥	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة، أو كان بشكل عشوائي وغير منظم وما يُعرف بـ(الصيد الجائر).
٦	إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته.

نشاط

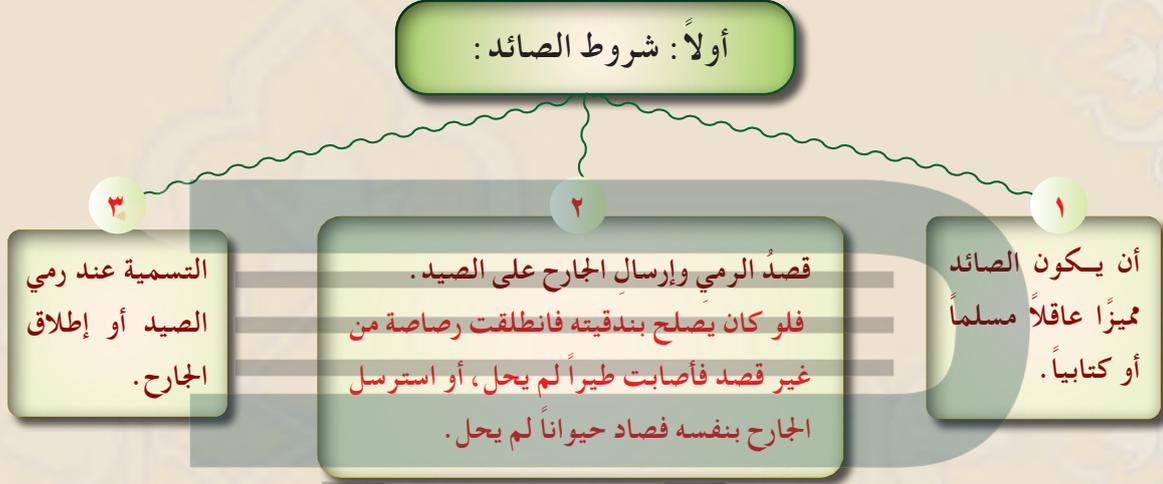
بالتعاون مع مجموعتك: استنتج بعض الحكم الشرعية من إباحة الصيد.

- ١-
- ٢-
- ٣-

شروط إباحة الصيد

يشترط لإباحة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصَاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو الآتي:

أولاً: شروط الصائد:



نشاط ٢

ميّز فيما يأتي مَنْ يحل صيده، ومن لا يحل، مع بيان السبب:

الحالة	حكم صيده	السبب
مسلم ترك التسمية عمداً عند الصيد.		
صبي غير مميز صاد عصفوراً.		
مسلم انطلق صقره دون علمه فصاد أرنباً.		
امرأة مسلمة صادت أرنباً بريئاً.		
رجل محرم بعمرة صاد طائراً قبل أن يدخل حدود الحرم.		

ثانياً: شروط ما يصاد به:

النوع الثاني: الآلة المحددة.

١. أن تجرح البدن وتُنهر الدم،
٢. أما لو قتل بثقله كالحجارة
- والعصا فلا يحل.

النوع الأول: الحيوان الجارح ومن أمثله الكلب والصقر.

١. أن يكون معلماً.
٢. أن يجرح الصيد.
٣. أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.

وإليك بيان شروط هذين النوعين:

أ- شروط الحيوان الجارح:

م	الشرط	بيانه
١	أن يكون معلماً	لقوله تعالى: «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ» (١). والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يأتي: أ. أن يسترسل إذا أرسل. ب. أن ينزجر إذا زُجر. ج. ألا يأكل من الصيد؛ إلا ما يصطاد بمخلبه؛ كالصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد. د. لا يُباح صيد الكلب الأسود البهيم.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثقله دون جرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> قال: إني أرسل كلبني وأجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «لا تأكل، فإنما سميت على كلبك، ولم تُسم على غيره» (٢).

ب - شروط الآلة المحددة :

الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنهر الدم.	مثل : السهام والرصاص . حديث رافع بن خديج <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل » . ^(١)
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها .	كما إذا قتل الصيد برأس السهم المحدد، لا بعرضه . حديث عدي بن حاتم <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال : « كل ما خزق، وما أصاب بعرضه فلا تأكل » . ^(٢)

التقويم

س١ عرف الصيد، واذكر حكمه .

س٢ ما شروط الحيوان الذي يجوز الصيد به ؟

س٣ بين حكم أكل الصيد في الحالات الآتية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلم .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه المُعلّم، ولكن الكلب أكل من الصيد .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم؛ لكنه أدركه حيّاً حياة مستقرة وذكاه الذكاة الشرعية .		
مسلم صاد حُبَارَى بصقره المُعلّم، ولكن الصقر أكل من الحُبَارَى .		